

تفسير البيضاوي

9 - { قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل إلا من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير } أي فكذبنا الرسل وأفرطنا في التكذيب حتى نفينا الإنزال والإرسال رأسا وبلغنا في نسبتهم إلى الضلال فالنذير إما بمعنى الجمع لأنه فعيل أو مصدر مقدر بمضاف أي أهل إنذار أو منعوت به للمبالغة أو الواحد والخطاب له ولأمثاله على التغليب أو إقامة تكذيب الواحد مقام تكذيب الكل أو على أن المعنى قالت الأفواج قد جاء إلى كل فوج منا رسول من الأفيال فكذبناهم وضللناهم ويجوز أن يكون الخطاب من كلام الزبانية للكفار على إرادة القول فيكون الضلال ما كانوا عليه في الدنيا أو عقابه الذي يكونون فيه